مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد :08 العدد:01 السنة : 2023 ص- ص:227 - 245

عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه – دراسة ميدانية بولاية باتنة –

Criminal risk factors for juveniles associated with popular neighborhoods from the point of view of guidance counselors - a field study in the state of Batna –

قارة نبيلة *
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي
بجامعة باتنة 1 – الحاج لخضر-
nabila.kara@univ-batna.dz

سرار عائشة
مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي
بجامعة باتنة 1 – الحاج لخضر-
aicha.serrar@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام:2022/07/08 تاريخ القبول : 2023/04/04

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة التوجه نحو عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه، وكذا ترتيب عوامل الخطورة الإجرامية ، والكشف عن الفروق فيها من وجهة نظرهم والتي تعزى لمتغير سنوات العمل. وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي على عينة مكونة من (50)مستشار التوجيه تم إنتقائهم بطريقة قصدية، وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة والمقابلة وإستبيان عوامل الخطورة الاجرامية بالأحياء تم إعداده من طرف الباحثتان، واهم ما توصلت اليه الدراسة هو ان التوجه نحو عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه ذو طبيعة موجبة. كما ان ترتب عوامل الخطورة الإجرامية من وجهة نظر مستشاري التوجيه كما يلي: ترويج المخدرات، الحي السكنى، وسائل الإعلام، الأسرة، السلوكات الإنحرافية. وتوجد فروق في عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى لمتغير سنوات العمل.

الكلمات المفتاحية: الخطورة الاجرامية؛ الحدث؛ الأحياء الشعبية.

Abstract: The current study aimed to identify the nature of the tendency towards criminal risk factors among juveniles associated with popular neighborhoods from the point of view of my counselor's guidance, as well Ranking of criminal risk factors and revealing the differences in it from their point of view, which is attributed to the variable of years of work.
And The study relied on the descriptive-relational approach on a sample of (50) guidance counselors who were selected in an intentional manner. And The tools of the study were observation, interview, and a questionnaire of criminal risk factors in neighborhoods, which was prepared by the two researchers. The most important finding of the study is that Orientation towards criminal risk factors among juveniles associated with popular neighborhoods from the point of view of guidance counselors is of a positive nature. As that Criminal risk factors are arranged from the point of view of guidance counselors as follows: drug trafficking, neighborhood, media, family, and deviant behavior.And There are differences in the criminal risk factors for juveniles associated with popular neighborhoods from the point of view of guidance counselors, due to the variable of years of work.
key words: criminal risk; the juvenile; popular neighborhoods.

* المؤلف المرسل .

مقدمة:

يسعى الإنسان منذ الأزل وعبر مختلف العصور إلى الإندماج والإرتباط ببنى جنسه والسعي إلى الإرتباط بالوسط الإجتماعي الذي ينتمى إليه، والمتتبع لتاريخ نشأت وظهور المدن يجد أن الحضارات قد عرفت العديد من الدول والعواصم العريقة ذات الأصالة والتراث التاريخي وبطابعها السكاني وهندسة مبانيها وأحيائها. فكانت الأحياء أحد هذه المظاهر المعبرة عن الحضارات والمدن، والتي ما لبثت أن تطورت وأخذت أشكالا عدة بعد أن كانت عبارة عن تجمعات لأقليات صغيرة تعرف من خلال خصائص الأفراد القاطنين بها كلون البشرة، واللغة، والديانة، وعادات الزواج، وتكوين الأسرة بها. وأصبحت أحياء سكنية تشهد الكثير من التغيرات والتطورات في بناءها وتنظيمها الإجتماعي والثقافي.

كما أدى التطور الحضاري في المدن وكثرت المشكلات المتعلقة بالمدينة والهجرة من الأرياف بالإضافة إلى مشكلات التلوث، والسكن، والبطالة، والإكتظاظ داخل الأحياء، إلى زيادة انتشار الأحياء العشوائية أو ما يعرف بالأحياء الهامشية أوالفوضوية أو الكرتون. فيقول العالم Niceforo إن المدن الكبيرة يوجد فيها ما يسمى بالحي الوضيع الذى يستضيف عادة أخطر المجرمين المحترفين والمعتادين فضلا عن المتسولين ،والمتشردين، وتجار الفسق والفجور. (رمسيس، 1960، 1961، 130)

وهي أحياء نشأت في الأساس بطريقة عشوائية وغير مخططة، ومن ثم فإنها ذات طبيعة متخلفة من الناحية العمرانية. كما أنها تفتقر المرافق والخدمات الحضرية الأساسية، إلى جانب أنها تضم بداخلها أعدادا متزايدة من المعدمين الريفيين (المهاجرين) والفقراء الحضريين. (سعيد، 2006، 267، 286)

إن مشكلات هذه الأحياء أصبحت من أكثر المشكلات التى يهتم بها العلماء والدارسين، وخاصة علماء النفس والاجتماع خصوصا مع إزدياد مشكلات العنف داخل الأحياء والإتجاه نحو السلوك الإجرامي من طرف سكانها كما، وأصبحت ملاذا للعديد من الجرمين والهاربين من القانون. وإنعكاس هذه المشكلات على أفراد هذه الأحياء، وخاصة فئة الأحداث التي يرجع الإنعكاس السلبي عليها إلى العديد من العوامل منها جماعة الرفاق، وإنتشار الإنحلال الخلقي، والتفكك الأسري، وتواجد العصابات الإجرامية داخل هذه الأحياء وغيرها من العوامل التى أصبحت تشكل خطر على الأحداث وتوجيه سلوكهم إلى سلوكات لا توافقية مع البيئة والوسط الذي يعيش فيه، وإعتبر العلماء الأحياء الشعبية كأحد عوامل الخطورة الإجرامية لدى الاحداث.

إن كل هذه المظاهر والعوامل الإنحرافية التي تظهر بالأحياء يمكن إعتبارها كمؤشرات وعوامل الخطر التى تؤدي بالحدث إلى الإنزلاق في الخبرات الأولى نحو الجريمة والبدأ برسم طريق للسلوك الإجرامي وينمي لديه الميل والإستعداد إلى الإنحراف، وأصبحت الأحياء الشعبية بمثابة عوامل يمكن التنبؤ من خلالها بالخطورة الإجرامية المحتملة من طرف الأحداث.

1. الإشكالية:

إن المتتبع للدراسات التي أجريت على المدن والأحياء عبر الحقب الزمنية المتتالية، يلاحظ الإرتباط بين أنماط السلوك الإنساني والطابع الذي يميز حي عن حي آخر وعلى جميع مختلف المستويات. وخاصة فيما يتعلق بالسلوك السوي أو المنحرف عن المعايير التى تحكم الجماعات المختلفة ودور هذه الأحياء في التنشئة الإجتماعية السليمة للفرد.

وترتبط الأحياء الشعبية بدرجة كبيرة بعملية التنشئة الإجتماعية للأفراد والمجتمعات ودورها في بلورة أنماط السلوك الإجتماعي المقبولة إجتماعيا وقانونيا وتحافظ على أمن وإستقرار الأفراد، إلا أن التغير الثقافي والتطور الإجتماعي أدى إلى ظهور مشكلات عديدة بالأحياء، خاصة مع إزدياد ظهور هذه الأحياء في أوساط المدن الكبرى وتمركزها في مناطق معينة.

هذا التوسع والإنتشار الواسع للأحياء الشعبية ساهم في تطور أنماط من السلوك وظهور العديد من المشكلات الإجتماعية كالإنحراف والإجرام في وسط هذه الأحياء، الذي يعتبر من أقدم المشكلات التي واجهت المجتمعات، ولفتت إنتباه الدارسين والمهتمين بمشكلات المدينة والأحياء

وتعتبر الدراسة القائمة بمدينة شيكاغو من أبرز وأهم الدراسات التى إهتمت بمشكلة إنحراف وإجرام الأحداث بهذه الأحياء، ففي عام "1929" نشر " كليفورد شو، وفريدريك زوربو وهنري ماكي وليونارد كوتريل" كتابا حول الجنوح في المدينة، أكدوا فيه بعد إحصاء أماكن سكن نحو "60 ألفا" من " اللصوص والمجرمين والجانحين" في مدينة شيكاغو، أن نسب الجريمة والجنوح تتغير من حي إلى آخر في المدينة.

وقد ساهمت أفكار هذه المدرسة إلى إلتفاف علماء الإجتماع والنفس والجريمة حول الظاهرة وزيادة البحث في أسبابها وعواملها، وأهم العوامل التي قد تشكل خطورة إجرامية بالنسبة للأحداث بهذه الأحياء.

وتشير أيضا العديد من الدراسات الميدانية التي تهتم بدراسة البيئة والوسط الذي يعيش فيه الأحداث ودورها في إكتساب أنماط من السلوك الإنحرافي، إلى زيادة إنتشار التفكك في أوساط الأسرة والفقر وسط الأحياء الشعبية، والأمنية، إنعدام الأمن وتمركز عصابات الإجرام بهذه الأحياء، والإنحلال الخلقي وغيرها من السلوكات التى قد تعتبر مؤشرا للخطورة الإجرامية المرتبطة بالأحياء الشعبية، والتي قد تؤدي بالأحداث إلى المرور إلى الفعل الإجرامي. وإنطلاقا مما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه؟

- ما ترتيب عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه؟

- هل توجد فروق في عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى لمتغير عدد سنوات العمل؟

2. فرضيات الدراسة:

نتوقع أن تكون طبيعة عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحدث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه ذو إتجاه إيجابي.

- نتوقع أن يكون ترتيب عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه كما يلى: الأسرة، وسائل الإعلام، السلوكات الإنحرافية، الحي السكني، وترويج المخدرات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى لمتغير سنوات العمل.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- التعرف على طبيعة عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء من وجهة نظر مستشاري التوجيه.

- التعرف على ترتيب عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه.

- التعرف على الفروق في عوامل الخطورة الإجرامية لدى الأحداث المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه تبعا لمتغير سنوات العمل.

4. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وماله من أهمية في فهم عوامل الخطر التى ترجع إلى طبيعة السكن الذي يعيش فيه الحدث، والتي تساعد على دراسة وفهم وتحليل طبيعة هذه الأحياء وعوامل الخطر التى تأتي منها.

كما تساهم في إلقاء الضوء على الخصائص النفسية والإجتماعية المكونة لشخصية الأحداث ذوي الإستعداد للمرور للفعل الإجرامي في هذه الأحياء، والتي تساعد في التنبؤ بمدى الإستعداد الكامن لدى الحدث للإنحراف وأهم المشكلات النفسية والسلوكية التي تساعد على تعزيز الميل للإنحراف.

كما تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية علمية من ناحية النتائج الميدانية المتوصل إليها في بناء برامج علاجية تتناسب وطبيعة هذه الأحياء، كما أنها تعد إضافة علمية يعتمد عليها لفتح باب البحوث والدراسات المستقبلية، وكذا تقديم إقتراحات وتوصيات للحد من ظاهرة إنحراف الأحداث في أوساط الأحياء التى تساهم في إنحرافهم.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

5 . 1 تعريف الخطورة الإجرامية:

تعرف الخطورة الإجرامية على أنها حالة نفسية حالة نفسية يمر بها المجرم فتؤثر على سلوكه. (سعد، 2013، 64).

وعرفها جرسبيني F. Grispini بأنها: أهلية الشخص في أن يصبح مصدرا محتملا لإرتكاب جرائم مستقبلية.(محمد، 2004، 15)

وعرفتها فوزية عبد الستار بأنها: إحتمال عودة المجرم إلى إرتكاب الجريمة مرة أخري.(فوزية، 1985، 266).

وعرفت أيضا بأنها: حالة نفسية تفيد إحتمال إرتكاب جريمة تالية من نفس المادة. (أسحق، 2009، 165)

5 . 1 . 1. طبيعة الخطورة الإجرامية :

هي حالة نفسية تتعلق بشخص الجاني دون أن تتعلق بماديات الجريمة. ويعنى ذلك أن موطن الخطورة هو شخص المجرم نفسه وليس واقعة أو وقائع مادية معينة فما الجريمة إلا مجرد قرينة غير قاطعة على توافر الخطورة بل تعتبر مؤشرا يكشف عن إحتمال وجودها، كما هو الحال في مرتكب القتل الخطأ (أو الإصابة بإهمال) لا شك أنه يعتبر مرتكبا لجريمة جسمية ويوصف بانه جان ولكن ذلك لا يقطع بتوافر الخطورة في ذلك الجاني ولا يدل على إحتمال إرتكابه جريمة أخرى.(أسحق، 2009، 165، 166)

والخطورة الإجرامية تعبير عن شخصية شاذة تميل إلى تحقيق تجاوبها مع المجتمع عن طريق الجريمة. فأساس الخطورة يرجع إلى حالات من ضعف الشخصية وإستسلام الفرد للعوامل الإجرامية سواء كان مصدر الضعف عوامل داخلية أم خارجية، موروثة ام مكتسبة، مستمرة أم مؤقتة. (عبد الله، 2007، 550)

5 . 1 . 1 . 1. التعريف الإجرائي للخطورة الإجرامية:

الخطورة الإجرامية: هي عوامل تتعلق بطبيعة الحي السكني وتشكل عامل خطورة على الحدث وتتمثل في الأسرة، جماعة الرفاق، الحي السكني، ترويج المخدرات، ووسائل الاعلام. وهي الدرجة التي يتحصل

عليها الحدث على استبيان عوامل الخطورة الاجرامية بالأحياء الشعبية الذي تم اعداده من طرف الباحثتان

6. خصائص الأحياء الشعبية:

توصلت العديد من الدراسات الإيكولوجية إلى تحديد العديد من الخصائص المميزة لهذه الأحياء كطبيعة السكن، والمستوى الاجتماعي والإقتصادي للأسرة والجيران، وفي هذا المضمون كثيرا ما تذكر الكتب الأمريكية في علم الإجرام كلمة " Slums " وتعنى الأحياء الوضيعة التي ينبع منها المجرمون.(رمسيس، 1961، 92)، والتى تجعل منها قبلة للمجرمين، والمنحرفين، ومدمني المخدرات، وغيرها من المعارضين للطبيعة البشرية التى تدعو إلى المثل الفضلى والإندماج في الحياة الإنسانية والإبتعاد عن مظاهر السلوك البدائي المخالف للمعايير والقيم الإجتماعية الفضلى. ومن هذه الدراسات ما ذكره " شو" عن الحي الفاسد ومحاولة تشخيص عناصره، وتحديد معالمه التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتكوين السلوك الإجرامي فيما يلي:

- الحي الفقير والمزدحم بسكانه وتشيع فيه الرذائل الإجتماعية.

- الحي الذي يعيش فيه أشخاص غير متزوجين في غرف منفردة مؤجرة.

- الحي الفقير جدا والذى يطغى الفقر على كل صفة أخرى، حيث تصبح السرقة البسيطة عملا مع أعمال العيش.

- الحي المغلق الذي تفصله عوائق عن المجتمع الكبير أو فوارق إجتماعية واضحة، فهو غالبا لا يعتبر جزءا من المجتمع ولكنه يعيش على هامشه.

- حي الرذائل الذي يعتمد في معاشه على مزاولة الدعارة والقمار على نطاق واسع وغالبا ما يسكنه رجال العصابات المجرمة.

- الحي الريفي وهو جزء من ريف معين يلجأ إليه بعض المجرمين الهاربين من العدالة.

- الحي الذي لا تتوفر فيه وسائل الترويح. (نسيسة، 2019، 47)

6 . 1. التعريف الإجرائي للأحياء الشعبية:

الأحياء الشعبية هي الأحياء القديمة والهشة التي تقطن بها أسر وعائلات مختلفة المستوى الإجتماعي والإقتصادي و تتميز بإرتفاع نسبة الجريمة والسلوك الإنحرافي بالحي.

7. الدراسات السابقة:

– دراسة بوعناقة (1982)والمعنونة بالأحياء غير المخططة وإنعكاساتها النفسية والإجتماعية علي الشباب بالجزائر، وهي دراسة غير مباشرة إتبع الباحث فيها المنهج السببي المقارن من أجل معرفة ما إذا كان الميل إلي الإنحراف أكثر إنتشارا عند الأفراد الذين تعرضوا لعدم الإشباع التام أو شبه التام لحاجاتهم الإجتماعية، والنفسية، والجسدية، وتنمية قدراتهم من حالة الركود والخمول إلي حالة العمل والإنتاج. وقام الباحث بإختيار عينة عشوائية من سكان الأحياء القصديرية والفوضوية بالإضافة إلى عينة من الأحياء المخططة في قسنطينة تتراوح أعمارهم ما بين(12- 22) وقد بلغ عدد العينة(150)فردا. وتوصلت إلى أن شباب الأحياء غير المخططة يعانون من إحتقان سكني واضح وليس للشباب أي إرتباط إنفعالي إيجابي بمنزله مما يجعله يندفع إلى قضاء معظم يومه خارج البيت. وكذا إرتفاع نسبة المشاجرات في الأحياء غير المخططة، حيث يحصل الشباب منها على نصيب وافر من الشتائم توجه إليهم وإهانات أو ضرب إلى غير ذلك، وكل الظروف السكنية الإيكولوجية والأسرية والإجتماعية تتعاون في جعل أحوالهم الحياتية أكثر صعوبة من الشباب في الأحياء المخططة. كما تظهر علامات الإنحراف لدى الشباب كالإدمان النسبي على تناول السجائر، كما تنتشر كذلك في الأحياء غير المخططة أفعال تعتبر مخلة بالأعراف التربوية والإجتماعية كالقمار وممارسة السرقة، وإنتشار شرب الخمر، وضعف التعلق بالشعائر الدينية، كما تزداد السرقات والمشاجرات في الأحياء القصديرية بشدة مما يخلق بينهم قلقا نفسيا أكبر يمهد لظهور بذور الإنحراف بالنسبة للذين يحصلون على المال بطرق ملتوية لشراء السجائر والخمر وغيرها.(حومر، 2005، 2006، 81)

- دراسة مايو(1993) الموسوم بالعلاقات الأسرية، البيوت المفككة، التحضر والإنحراف عند المجتمعات في أمريكا، إن العلاقة بين الأسرة والجنوح كانت محل إهتمام علماء الإجتماع، لإكتشاف أثر العوامل الأسرية على الجنوح عند المراهقين القوقازيين، وقد هدفت هذه الدراسة لإختبار أثر العوامل الأسرية عند المجموعات الصينية في أمريكا لمعرفة أثر العمالة الصينية والبنية الأسرية في التورط في الجنوح، وكما هو الحال عند القوقازيين فقد أثبتت الدراسة أثر العلاقات الأسرية والمتغيرات في البنية على من إنحراف البالغين من الأقليات الصينية، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن معتقدات الأسرة الصينية تمنع المراهقين عند التمسك بها من الجنوح بل أنها تساعدهم على تجنب الإنحراف، وأشارت الدراسة إلى أن التحضر يغير معتقدات الأطفال ويزيد من إحتمالية تورطهم بالجنوح.(محمد، 2006، 296)

- دراسة الحارثي (2003) المعنونة بأثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين بالرياض، تهدف الدراسة إلى التعرف على الذاتية بالنسبة للحدث والإجتماعية المحيطة به والتى أدت به إلى الجنوح. إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في وجود فروق بين العوامل المؤدية الي إنحراف الأحداث تعزى للمنطقة الجغرافية، والمستوى التعليمي، والإقتصادي، والتعامل الأسري للحدث، والتفكك الأسري، وعوامل التنشئة الاجتماعية، والعوامل الثقافية.

- دراسة بقادة (2008)المعنونة بأثر الوسط الإجتماعي في جنوح الأحداث بالجزائر، تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث والمرتبطة بالأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والحي السكني. وإعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي التحليلي ومنهج دراسة الحالة على عينة مكونة من (520) حدث متواجد بمراكز إعادة التربية تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل لجميع الاحداث، وكانت أهم النتائج تعيش أسر الأحداث الجانحين في عوز وإحتياج مادي كبير وفي ظروف سكنية سيئة. وكما توجد علاقة بين حالات طلاق الوالدين وحالات الجنوح

والخصام والعراك عند إسر الجانحين. ويكثر الإدمان على المسكرات في أسر الجانحين وتفشي الجريمة عند أسر الجانحين.

وتوجد علاقة بين الفشل المتواصل في التحصيل الدراسي وأسلوب القسوة والإهمال الذي يستعمله المعلم في معاملة الأحداث وحالات الجنوح. وتوجد علاقة بين طبيعة الحي الذي يسكن فيه الأحداث وحالات الجنوح، كما يصبح الحدث جانح بعد إنتمائه إلى عصابة من نفس الحي.

- دراسة النحوي(2013) والموسومة بإتجاهات العاملين في قضايا الأحداث العاملين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، تهدف الدراسة إلى التعرف علي درجة، ومستوى، والفروق في إتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث. وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي على عينة تكونت من (101)، شملت جميع العاملين مع الأحداث بمحافظة مسقط. وتوصلت الدراسة الى ان لا توجد فروق في إتجاهات العاملين في قضايا جنوح الأحداث تعزى لخصائصهم الديموغرافية (النوع الإجتماعي، العمر، سنوات الخبرة)، بينما توجد فروق بالنسبة للمحور الإجتماعي القيمي لصالح حملة شهادة البكالوريوس. وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الوظيفة في كل من المحور الذاتي، والقانوني، والتشريعي. كما توجد فروق بالنسبة للمحورين الاجتماعي، والقيمين، والإقتصادي لصالح معلمي المواد ومدربي المهن داخل دار الإصلاح. وتوجد فروق في درجات أفراد العينة تعزى لمتغير مكان العمل بالنسبة للمحور الاقتصادي، والإجتماعي القيمي لصالح العاملين في وزارة التنمية.

–أبريعم (2016) والموسومة بالسلوك المنحرف لدى المراهقين في الأحياء الفقيرة بتبسة، تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوي السلوك المنحرف لدى المقيمين في الأحياء الفقيرة بمدينة تبسة، والفروق في مستوي السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة بمدينة تبسة تعزى لمتغير الجنس. وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي علي عينة من (76) تلميذا وتلميذة تم إختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتمثلت أهم أدوات الدراسة في مقياس السلوك المنحرف. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إرتفاع مستوي السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة بمدينة تبسة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين في مستوى السلوك المنحرف لصالح الذكور.(المرجع نفسه)

7 . 1 . تعليق على الدراسات السابقة:

بعد إستعراضنا لجملة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن خلال الإطلاع على نتائجها تبين أن الدراسات السابقة تلتقى مع الدراسات السابقة وتختلف معها في جملة من النقاط أهمها:

- الأهداف: تلتقى الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف في الإجابة على العلاقة بين الوسط الإجتماعي، والحي السكني، وعلاقته بإنحراف الأحداث، وظهور بوادر الجنوح الكامن لديهم وأهم العوامل التي تشكل خطر على الحدث.

- المنهج والعينة: هناك من الدراسات من إعتمدت منهج واحد في الدراسة كدراسة سامية أبريعم ومريم بن عبد الله، وهناك من الدراسات التى إعتمدت على المنهج المقارن السببي كدراسة علي بوعناقة ومنهج دراسة الحالة. إلا أن الدراسات جميعها إعتمدت على عينة الأحداث وإختلفت في طريقة إنتقائها. أما الدراسة الحالية فتختلف عن الدراسات من حيث المنهج حيث إعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي.

- من حيث النتائج كانت في مجملها تتفق على الأثر السلبي للبيئة السكنية والحي على الأحداث، وإعتبارها بيئة غير مناسبة لتربية تهذيب سلوك الحدث ودوافعه، و تختلف من حيث أكثر العوامل تأثيرا وإنعكاسا سلبيا عليه.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة :

8 . 1 . منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي و هو الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة كما أنه يهتم بوصف و تحليل الظاهرة كميا و كيفيا.

8 . 2 . عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في فئة مستشاري التوجيه، وقد تم إنتقائهم بطريقة قصدية، وتكونت العينة من (50) مستشار التوجيه والإرشاد.

وتتوزع العينة حسب متغيرات سنوات العمل.

جدول1 يوضح توزيع العينة حسب متغير سنوات العمل

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الفئة الأولى (1 – 7 سنة)	28	%56
الفئة الثانية (8 – 14 سنة)	9	%18
الفئة الثالثة (15 فما أكثر)	13	%26

8 . 2 . أدوات الدراسة :إعتمدت الدراسة على الأدوات الآتية:

8. 2. 1. الملاحظة المباشرة: تم إستخدام الملاحظة لمجموعة من الأحياء عبر الولاية للتعرف على أهم العوامل التى تشكل خطورة على الأحداث، وطبيعة هذه الأحياء من حيث الهندسة البنائية للحي، والعلاقات الإجتماعية داخله، ونمط العيش، ومسببات الإنحراف، وكأداة مساعدة على بناء الإستبيان.

8. 2. 2. المقابلة: إعتمدت الدراسة على المقابلة مع الأحداث وأسرهم لفهم وتحليل العوامل النفسية والإجتماعية ودور هذه الأحياء في إنحراف الأحداث، وللإعتماد عليها في بناء الإستبيان.

8. 2. 3. الإستبيان: تم الإعتماد على إستبيان عوامل الخطورة الإجرامية بالأحياء، والذي تم تصميمه من طرف الباحثتان، وتم بناءه بالإعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة، والدراسة الإستطلاعية لمجموعة من الأحياء، وإستخدام الملاحظة المقابلة للتعرف على السلوك الإجرامي بهذه الأحياء.

يتكون الإستبيان من خمسة عوامل هي كالتالي: الأسرة، السلوكات الإنحرافية، الحي السكني، ترويج المخدرات داخل الحي، ووسائل الإعلام، يحتوى كل عامل على سبعة بنود تقيس العامل المراد قياسه.

و يحتوى الإستبيان على البدائل التى تقابلها الدرجات التالية:

- أوافق/ 1.

- أوافق بدرجة كبيرة/ 2.

- أوافق بدرجة كبيرة جدا/ 3.

- أوافق بدرجة متوسطة/ 4.

- لا أوافق/ 5.

8. 2. 3. 1. **الخصائص السيكومترية:**

- صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم التحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، ثم حساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول 2: يوضح معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لبعد الأسرة ودرجات بنوده

رقم البنود	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
1	0.307	غير دال احصائيا
3	0.549**	0.01
4	0.358	غير دال احصائيا
27	0.652**	0.01
29	0.499**	0.01
31	0.366*	0.05
34	0.582**	0.01

من خلال الجدول (2) نلاحظ أن معظم بنود بعد الأسرة تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وقد تراوحت قيمتها بين 0.499-0.652، في حين كان معامل الإرتباط البند رقم 31 دال إحصائيا عند مستوى 0.05، أما بالنسبة لكل من البند رقم 1 و4 كانت معاملات إرتباطهما غير دالة لذا قامت الباحثتان بحذف هذين البندين من أجل ضمان أن يكون المقياس صادقا في كل بنوده.

الجدول (3): يوضح معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لبعد السلوكات الإنحرافية ودرجات بنوده

رقم البنود	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
2	0.137	غير دال احصائيا
5	0.554**	0.01
7	0.585**	0.01
20	0.692**	0.01
23	0.656**	0.01
32	0.411*	0.05
35	0.353	غير دال احصائيا

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن معظم بنود بعد السلوكات الإنحرافية تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وقد تراوحت قيمتها بين 0.554-0.692، في حين كان معامل الإرتباط البند رقم 32 دال إحصائيا عند مستوى 0.05، أما بالنسبة لكل من البند رقم 2 و35 كانت معاملات إرتباطهما غير دالة لذا قامت الباحثتان بحذف هذين البندين من أجل ضمان أن يكون المقياس صادقا في كل بنوده.

الجدول (4): يوضح معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لبعد الحي السكني ودرجات بنوده

رقم البنود	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
6	0.401*	0.05
8	0.478**	0.01
14	0.438*	0.05
15	0.580**	0.01
21	0.608**	0.01
24	0.696**	0.01
28	0.703**	0.01

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن معظم بنود بعد الحي السكني تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وقد تراوحت قيمتها بين 0.478-0.703، أما بالنسبة لكل من البند رقم 6 و14 كانت معاملات إرتباطهما دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 وقد تراوحت قيمتها بين 0.401-0438، وهذا يجعلنا نطمئن لصدق المقياس.

الجدول (5): يوضح معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لبعد ترويج المخدرات ودرجات بنوده

رقم البنود	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
10	0.409*	0.05
13	0.733**	0.01
16	0.187	غير دال احصائيا

17	0.474**	0.01
18	0.709**	0.01
25	0.424*	0.05
26	0.507**	0.01

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن معظم بنود بعد ترويج المخدرات تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وقد تراوحت قيمتها بين 0.474-0.733، في حين كانت معامل الإرتباط لكل من البند رقم 10 و25 دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، أما بالنسبة للبند رقم 16 كان معامل إرتباطهم غير دالة لذا قامت الباحثتان بحذف هذا البند من أجل ضمان أن يكون المقياس صادقا في كل بنوده.

الجدول (6): يوضح معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية لبعد وسائل الإعلام ودرجات بنوده

رقم البنود	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
9	**0.625****	**0.01**
11	**0.731****	**0.01**
12	**0.753****	**0.01**
19	**0.296**	**غير دال احصائيا**
22	**0.516****	**0.01**
30	**0.698****	**0.01**
33	**0.679****	**0.01**

من خلال الجدول (6) نلاحظ أن معظم بنود بعد وسائل الإعلام تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01، وقد تراوحت قيمتها بين 0.516-0.731، أما بالنسبة للبند رقم 19 كان معامل إرتباطه غير دال لذا قامت الباحثتان بحذف هذا البند من أجل ضمان أن يكون المقياس صادقا في كل بنوده.

الجدول (7): يوضح معاملات الإرتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية لإستبيان عوامل الخطورة الإجرامية بالأحياء

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الأحداث الأسرة	**0.783****	**0.01**
السلوكات الإنحرافية	**0.783****	**0.01**
الحي السكني	**0.829****	**0.01**
ترويج المخدرات	**0.760****	**0.01**
وسائل الإعلام	**0.792****	**0.01**

من خلال الجدول (7) نلاحظ أن أبعاد الإستبيان تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وقد تراوحت قيمتها بين 0.783-0.829، وهذا دليل أن إستبيان عوامل الخطورة الإجرامية بالأحياء يتمتع بمعامل صدق مرتفع على كل أبعاده.

معامل الثبات ألفا كرونباخ:

لقياس ثبات درجات الإستبيان تم الاعتماد على معامل الثبات ألفا كرونباخ بين بنود المقياس، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول(8): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ إستبيان عوامل الخطورة الإجرامية بالأحياء

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
35	0.857

من خلال الجدول (8) نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ (0.857) وهو يقترب من الواحد الصحيح هذا يعني وجود قدر مرتفع من الثبات يمكن الإعتماد عليه والوثوق به.

9. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

9 . 1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصت على أنه نتوقع أن يكون التوجه نحو عوامل الخطورة الإجرامية ذو طبيعة موجبة

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان باستخراج المتوسط الفرضي لإستجابات أفراد العينة على استبيان عوامل الخطورة الإجرامية بالأحياء والذي بلغ (60)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (9): يوضح توزيع الإتجاه نحو عوامل الخطورة الإجرامية لدى أفراد العينة

الإتجاه	التكرار	النسبة المئوية
الموجب (أكثر من 60)	48	%96
السالب (من 60 فأقل)	2	%4

من النتائج المبينة في الجدول (9) يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يمتلكون إتجاه موجب نحو عوامل الخطورة الإجرامية، حيث بينت النتائج أن (96%) من أفراد العينة يمتلكون إتجاه موجب نحو عوامل الخطورة الإجرامية مقابل (4%) يمتلكون إتجاه سالب نحو عوامل الخطورة الإجرامية، وعليه فقد تحققت الفرضية.

تتفق نتائج الفرضية مع دراسة مايو(1993) التى تشير الى دور التحضر والتغير الثقافي إلى تغير في البيئة الأسرية والعلاقات بهذه الاحياء، وما تحتوي عليه الأحياء من مؤشرات تدل على الخطورة الى

تشكلها على الاحداث مما يؤدى الى تشكيل توجه ذو طبيعة إيجابية نحو عوامل الخطورة الإجرامية، وتعتبر اكثر تأثيرا في تنبيه الاستعداد الكامن لدى الحدث نحو الانحراف والاجرام.

إذ أن بعد الأسرة كنموذج لتوجيه المراهق أو الحدث يجعله يبحث عن نموذج يقتدى به والذي يجده في الشارع وفي حيه، خاصة إذا كان النموذج سيئا فالحدث سيتبنى هذا النموذج ويباشر في الإنحراف

كما أن وجود نماذج إجرامية بهذه الأحياء يعزز من سلوكات الخطر لدى الحدث خاصة مع تراجع دور الأسرة والمجتمع، وإنخفاض في قيمة المعايير الإجتماعية التى تزيد من التأثير السلبي على الأحداث بالأحياء الشعبية، وضعف دور وسائل الإعلام في ظهور مؤشرات الخطورة الإجرامية خاصة ما تحتوى عليه من مضامين العنف، والعدوان، والمحتوى، والمضمون الذي لا يتوافق مع معايير الجماعة والحي السكني، وكذا إنخفاض المستوى التعليمي نتيجة للعديد من الظروف الإجتماعية والمادية التي تعاني منها الأسر في هذه الأحياء، والتي قد تتمركز فيها أكبر نسبة للتسرب المدرسي والهروب من المدرسة لكلى الجنسين. والذى يعتبر عامل من عوامل الوقاية للحدث من إكتساب السلوكات اللاتوافقية، وتعزيز الإستعداد الكامن لدى الحدث للمرور إلى الفعل الإجرامي.

التنشئة الإجتماعية للأحداث في هذه الأحياء كثيرا ما تكون تنشئة مضطربة ولا سوية نتيجة لتعدد المصادر التي يتلقى منها الحدث التنشئة الإجتماعية التى تساعده على إستبدال المعايير والقيم الإجتماعية الغير مقبولة بالمعايير المقبولة، وتصعب عليه التكيف والتوفيق بين ما تؤسس له الأسرة من مبادئ وقيم ومثل عليا للتنشئة السليمة، وما هو كائن وموجود في الحي السكني من إنحراف وخروج عن القيم التي يرضاها المجتمع وتساعد على ضبط سلوك الأفراد والإلتزام الواجب إتجاه المجتمع ومعاييره.

وهذه التنشئة غير السليمة والصحيحة تؤدي بالحدث إلى الإحساس بعدم الإستقرار والتأرجح بين الإلتزام بمعايير المجتمع أو الإنحراف عنها والخروج، مما يسبب له الضيق والحرج وسوء التكيف مع الأخرين خصوصا إذا لم يمتلك من القدرة النفسية والإجتماعية ما يساعده على ضبط سلوكه مما يؤدي به إلى الإنحراف والمرور إلى الفعل الإجرامي.

كما أن وجود العديد من العوامل المسببة للإنحراف بهذه الأحياء في مقابل تراجع عوامل الوقاية كالنموذج السوي، ودور التوعية لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، والجمعيات،

والمدارس، والمساجد من وجهة نظر مستشاري التوجيه. وبالرجوع إلى التراث النظري والخصائص التي ذكرها "شو" حول أهم ما يميز الحي السكن الفاسد ويزيد من عامل الخطورة المتنبئ بإحتمالية إنحراف الحدث وإجرامه. ودور وسائل الإعلام في تربية وتلقين الأحداث أنماط السلوك المختلفة، وتزايد تأثير وسائل الإعلام على النمو الإجتماعي والأخلاقي للأحداث.

9 . 2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصت على أنه نتوقع ترتيب عامل ترويج المخدرات يحتل الصدارة لدى أفراد العينة للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثتان بإستخراج المتوسطات الحسابية للدرجات النهائية لعوامل الخطورة الإجرامية في كل من العوامل الخمسة لدى أفراد العينة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (10): يوضح ترتيب عوامل الخطورة الإجرامية الخمسة لدى أفراد العينة

عوامل الخطورة الإجرامية	المتوسط الحسابي
الأسرة	13.48
السلوكات الإنحرافية	12.84
الحي السكني	18.84
ترويج المخدرات	19.16
وسائل الإعلام	14.4

من خلال نتائج الجدول (10) نلاحظ أن عوامل الخطورة الإجرامية تتوزع بمتوسطات متقاربة، حيث إحتل عامل ترويج المخدرات الصدارة بمتوسط حسابي قدره (19.16)، يليه عامل الحي السكني بمتوسط حسابي قدره (18.84)، ثم عامل وسائل الإعلام بمتوسط حسابي قدره (14.4)، فعامل الأسرة بمتوسط حسابي قدره (13.48)، وفي المرتبة الأخيرة نجد عامل السلوكات الإنحرافية بمتوسط حسابي قدره (12.84). وعليه فالفرضية لم تحقق.

جاءت نتائج ترتيب عوامل الخطورة بالأحياء الشعبية لصالح عامل ترويج المخدرات كأكثر عامل يمهد للإنحراف لدى الشباب من وجهة نظر مستشاري التوجيه، وهذا قد يكون راجع لدور الأسرة والعلاقة المضطربة بينها وبين الحدث، وتتفق نتائج الفرضية مع دراسة بوعناقة (1982) في ترتيب عوامل الخطورة الإجرامية المرتبطة بالأحياء الشعبية التي ترى أن عدم وجود إرتباط إيجابي بين الشباب وأسرهم يدفع بهم إلى الشارع لقضاء وقت الفراغ، والتنفيس، والترويح عن النفس، كما أن خروج الشاب إلى الشارع وبقائه لفترات طويلة يساعد على قضاء أكبر وقت مع الأصدقاء المنحرفين

وتقليد السلوكات المنحرفة، وخاصة ترويج المخدرات الذي يلبى العديد من الإحتياجات للحدث ويزيد من تعزيز فرص تعلم الإجرام.

كما أن أول ما يبدأ نشاط الحدث الإجرامي هو تعاطي المخدرات وترويجها وهو ما يمهد إلى ظهور بوادر الإنحراف الأولى كأول علامات الإنحراف التي تميز هذه الأحياء والتى تتوافق مع نتائج دراسة بوعناقة التى تعتبر ترويج المخدرات المؤشر الأكثر خطورة لدى الحدث.

كما أن إزدياد دور جماعة رفاق الحي الذى يزداد تأثيرها ويتعاظم على الحدث على عكس دور الأسرة الذي يبدأ بالتراجع خصوصا مع توافق هذا التناقض في الأدوار مع متطلبات مرحلة المراهقة وما يصحبها من إحساس بالإغتراب وإضطراب في الهوية، التي تؤدى إلى وقوع الحدث نتيجة التوتر الذي يشهده، والبحث عن تكوين مفهوم لذاته بعيدا عن كل ما تؤسس له الأسرة. فيكون ترويج المخدرات بالنسبة له أحد العوامل التي يلجأ إليها لبناء مفهوم إيجابي عن ذاته وإحساسه بالإنتماء من خلال جماعة رفاق الحي المنحرفين، والتى تعمل على تشجيع هذه الأنماط من السلوكات المنحرفة لضمان عضويته وولائه للجماعة ومعاييرها التي تبدو مقبولة من خلال نظرة الجماعة والحي الذي ينتمى إليه.

9 . 2. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي نصت على أنه توجد فروق في عوامل الخطورة الاجرامية المرتبطة بالأحياء الشعبية من وجهة نظر مستشاري التوجيه تعزى لمتغير سنوات العمل

الجدول (11): يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين أفراد العينة في استبيان عوامل الخطورة الاجرامية تعزى لمتغير سنوات العمل

من خلال نتائج الجدول (11) نلاحظ أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (1.965) عند مستوى دلالة

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
عوامل الخطورة الإجرامية	بين المجموعات	835.551	2	417.776	1.965	0.01
	داخل المجموعات	9992.529	47	212.607		
	المجموع الكلي	10828.080	49			

(0,01)، مما يعني وجود فروق دالة احصائيا بين افراد العينة في عوامل

الخطورة الاجرامية تعزى لمتغير سنوات العمل. وعليه الفرضية قد تحققت.

لا تتفق نتائج الفرضية مع دراسة بن عبد الله (2013) في عدم وجود فروق من وجهة نظر مستشاري التوجيه والتى تعزى لمتغير سنوات العمل، وقد تعزى هذه الفروق بين عوامل الخطورة الإجرامية من وجهة نظر مستشاري التوجيه لعوامل أخرى كمتغير الجنس والحي وطبيعة العلاقات السائدة بين الأحداث وأسرهم التى تعتبر عامل خطر لمرور الحدث للفعل الإجرامي، والتى على أساسها تظهر الفروق نحو هذه العوامل.

وهو ما تؤكد عليه دراسة بقادة (2008) في أن طبيعة الحي الذي يسكن فيه الأحداث وحالات الجنوح تزيد بعد إنتماء الحدث إلى عصابة من نفس الحي، خاصة إذا كان إحتواء العصابة للحدث يلبى الإحتياجات النفسية والإجتماعية، ويوجه إنتماء الحدث نحو أسرته والحي الذي يسكنه ويزيد من تنبيه الإستعداد الكامن لديه للجنوح، والذي قد يلاحظ الفرق فيه بين الجنسين ومدى ولائهم لجماعات الأحياء المنحرفة والعصابات ومستوى التواصل والترابط بين الفرد وأسرته وقدرتها على تلبية إحتياجات الفرد وغيرها من العوامل التى ترتبط بعوامل الخطر الكامن بالأحياء والخطورة التي تشكلها بالنسبة للحدث، والفروق بين هذه العوامل وأكثرها تأثيرا من وجهة نظر مستشاري التوجيه.

ونجد أن هذه النتيجة لا تتفق أيضا مع ما توصلت إليه دراسة أبريعم (2016) حول الفروق في عوامل الخطر المتعلقة بهذه الأحياء وعلاقتها بالجنس (ذكور، إناث)، فتأثر الذكور يكون أكبر من تأثر الإناث خصوصا في اللجوء إلى الانحراف لتلبية الاحتياجات المادية والعاطفية التى يعاني منها نتيجة للوضع المادي للأسرة، وإنعدام فرص للعمل أو التكوين، والإنقطاع عن الدراسة التى تخلق له فراغ كبير ووقت يصعب عليه إيجاد في ما يصرفه فيبدأ في قضاء الوقت الكبير خارج البيت، وشرب الخمر وتعطى المخدرات، الإشتراك في الشجارات خصوصا بعد انتمائه لجماعة الرفاق، والتى غالبا ما تتشابه مع ميولات وإتجاهات الحدث المنحرفة وتزيد من تشجيعه على الإنحراف.

كما أن إنحراف الأحداث وإزدياد عوامل الخطر لدى الأحداث قد يرجع إلى طبيعة المنطقة الجغرافية لهذه الأحياء خاصة مع إزدياء مخاطر الهجرة السكانية من الأرياف إلى المدن والمناطق الصناعية الكبرى، وتأثر الأحداث بالثقافة السائدة داخل هذه الأحياء التى تختلف عن ثقافة الأحياء بالمناطق الريفية التي تمتلك ثقافة ومعايير محافظة، وتنتشر بها أنواع معينة من السلوك المنحرف ومحدودية هذه السلوكات التي تصطدم بالواقع المعاش في هذه الأحياء. والتي تعرف إنتشارا واسعا للإنحراف والإجرام وتنوعه بين مختلف الفئات العمرية، ويتفق هذا التفسير مع دراسة الحارثي (2003) في وجود فروق في عوامل الخطر بين الأحداث التي تعزي للمنطقة الجغرافية، والمستوى

التعليمي، والاقتصادي، والتعامل الأسري للحدث، والتفكك الأسري، وعوامل التنشئة الاجتماعية، والعوامل الثقافية.

10. الخاتمة :

نستنتج من خلال ما سبق أن الأحياء الشعبية تشكل عامل خطورة بالنسبة للأحداث من خلال إزدياد عوامل الخطورة الكامنة وتركزها بها بشكل كبير، وتعتبر هذه العوامل مترابطة ومتداخلة ويكون التأثر بها من طرف الأحداث بشكل كبير، فالإنهيار في البنية التي تتشكل منها الأسرة وكثرت المشكلات بين أفرادها والتفكك الأسري الناتج عن الطلاق أو موت أحد الآباء أو غيابه بصورة مستمرة، قد يؤدى بالحدث إلى اللجوء إلى الشارع أين يجد الإحتواء من طرف الجماعات الإنحرافية، والنموذج الذى يستدخله ويتشكل سلوكه وشخصيته المستقبلية من خلاله. ويؤدى هذا النموذج السيء إلى تعلم أنماط سلوكية منحرفة كالسرقة، وتدخين السجائر، وتعاطي المخدرات وغيرها من أنواع الإنحرافات السلوكية، ويزيد من تعزيز هذه السلوكات وسائل الإعلام وما تقدمه للحدث من تبسيط وترغيب في الإقتداء بهذه السلوكيات، وتلبى له إحساسه ومشاعره النرجسية الهوامية التي تخفف على الفرد ضغط الأسرة والحي، والمشكلات اليومية التي يعايشها وتسبب له ضغط نفسي كبير وتوتر وقلق ينفس عليه من خلال الإنحراف والإجرام.

- إقتراحات وتوصيات:

- تحسين مستوى معيشة الأحداث بهذه الأحياء من خلال فتح فضاءات التسلية وممارسة الرياضة للتخفيف من حدة الضغوطات التي يعيشها.

- تعديل في بنية هذه الأحياء من حيث تحسين البيوت وجعلها آمنة وصالحة للسكن، وتهيئة الطرقات وفتح مراكز للتكوين وتشجيع على تعلم الحرف وتحسين المستوى المعيشي.

- فتح باب الدراسات والأبحاث للدارسين من أجل دراسة عوامل الخطر التى تنبئ بإنحراف الأحداث

- تصميم برامج وقائية للتكفل بالأحداث والوقاية من عوامل الخطر بهذه الأحياء.

المراجع:

- أبريعم سامية(2016): السلوك المنحرف لدى المراهقين المقيمين في الأحياء الفقيرة ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 44.

- أسحق إبراهيم منصور (2009):وموجز في علم الإجرام و علم العقاب، الطبعة الرابعة، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- بشرى رضا راضي سعد (2013): بدائل العقوبات السالبة للحرية واثرها في الحد من الخطورة الاجرامية – دراسة ميدانية – الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

- حومر سمية (2006): أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث - دراسة ميدانية - أطروحة ماجستير.

- رمسيس بهنام (1960، 1961): محاضرات في علم الاجرام علم طبائع المجرم- علم الاجتماع الجنائي، الجزء الثاني، الإسكندرية، منشأة المعارف.

- رمسيس بهنام (1996): علم الاجرام، الطبعة الأولى، الجزء الأول، الإسكندرية، منشأة المعارف.

- زينب حميدة بقادة (2008): اثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث بالجزائر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.

- سعيد ناصف (2006): علم الاجتماع الحضري المفاهيم و القضايا و المشكلات، الطبعة الأولى، دار الكتب و الوثائق القومية.

- سيد علي موسى، الطاهر سواكري (2021): عصابات الأحياء السكنية في المجتمع الجزائري، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد: 11، العدد:1

- عبد الله سليمان (2007): شرح قانون العقوبات الجزائري ، القسم العام، الجزء الثاني الجزاء الجنائي، بن عكنون، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- فوزية عبد الستار (1985): مبادئ علم الإجرام و علم العقاب، الطبعة الخامسة، بيروت، دار النهضة العربية.

- محمد سعيد نمور (2004): دراسات في فقه القانون الجنائي، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، مكتبة

دار الثقافة للنشر و التوزيع.

- محمد سند العكايلة (2006): اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع.

- نسيسة فاطمة الزهراء و اخرون (2019): ميكانيزمات الجريمة و الانحراف في الوطن العربي، الطبعة الأولى، قسنطينة، الجزائر، ألفا للوثائق.